

خطاب السيد محمد عبد الرحمن الددي مديرعام مساعد لاستراتيجية وسياسيات
التنمية بوزارة الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية،
رئيس الوفد الموريتاني المشارك في أعمال المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2022

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام علي أشرف الأنبياء و المرسلين

السيدة الدكتورة رولا دشتي، وكيلة الأمين العام والأمانة التنفيذية للإسكوا،

أصحاب المعالي الوزراء

أيها السادة والسيدات

يسعدني بمناسبة التثام هذا المحفل الهام أن أشاطركم فرحة تلاقينا في هذا الربيع الغالي و العزيز من عالمنا العربي وان أنقل إليكم تحيات معالي السيد عثمان ممدو كان وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية الذي منعته ظروف القاهرة من حضور أعمال المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2022 المخصص لموضوع من جائحة كوفيد-19 وتعزيز المنعة والاستعداد لمواجهة أزمات أخرى.

إن هذا المنتدى هو ثمرة لجهد مقدر يمثل إطارا لبلورة التصورات الكفيلة بمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية البنيوية التي تواجه الدول العربية الأقل نموا. إنه فرصة ثمينة للتبادل و تدارس السبل الكفيلة بالارتقاء بتنمية بلداننا و مواجهة التحديات التنموية المشتركة .

أصحاب المعالي ،

سيداتي و سادتي،

بودي أن أؤكد لكم أن التوصيات التي ستنبثق عن أعمال المنتدى ستحظى بمتابعة خاصة من طرف الجمهورية الإسلامية الموريتانية وسيتم بإذن الله دمجها في الخطة التنفيذية لإستراتيجية النمو المتسارع و الرفاه المشترك 2021- 2025 التي هي قيد الإعداد.

لقد بادرت بلادي بدعم من شركائها الى اعتماد إستراتيجية وطنية للحماية الاجتماعية تم اعدادها وفق مقاربات تشاركية من اجل محاربة التهميش والفقر. و تستوحى الاستراتيجية المذكورة مضامينها من روح التكافل الاجتماعي التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف، والتقاليد الاجتماعية الراسخة في مجتمعنا الموريتاني، ومبادئ العدل و الإنصاف التي صادقت عليها المواثيق الدولية و هيئات حقوق الإنسان. و تركز هذه الإستراتيجية على المحاور التالية :

- الأمن الغذائي، التغذية، حماية البيئة ومواكبة التغيرات المناخية

- النفاذ إلى الخدمات الصحية والتعليمية

- الأمن الاجتماعي والعمل والتشغيل

- تحسين الإطار المعيشي للمواطنين

- المساعدة الاجتماعية وترقية المجموعات الفقيرة.

سيداتى و سادتى،

و قد تمت ضمن هذه الإستراتيجية بلورة رؤية على المدى الطويل و خريطة طريق لإنشاء نظام وطني لشبكات الأمان الاجتماعي مكن من إنشاء سجل للأسر الفقيرة و الهشة يغطي عموم التراب الوطني و برنامج للتحويلات النقدية يستهدف الأسر الضعيفة و الفقيرة و آلية للتصدي للصدمات يتم اختيار مناطق تدخلها تبعا لمعلومات نظام إنذار مبكر مربوط بمرصد الأمن الغذائي و طبقا لخريطة الهشاشة الظرفية لكل بلدية. و يتم تسيير كل ذلك من طرف مندوبية التأزر التي تم مدها بموارد هامة.

لقد مكنت تدخلات مندوبية التأزر عشرات آلاف الأسر من تأمين الحصول على الخدمات الضرورية من الغذاء و السكن و الماء والكهرباء خاصة في الفترة الأخيرة التي تميزت بجائحة كوفيد 19 وكانت هذه البرامج و التدخلات محل إشادة من لدن السكان و الشركاء في مجال التنمية نظرا لنجاحها في الوصول إلى المستهدفين و مواكبتهم في هذه الفترة الحرجة .

أيها السادة والسيدات

لا زالت خدمة الدين تشكل عبئا كبيرا على اقتصاديات بلداننا مما يحد من هامش التمويل التنموية، لذا فان بلادنا منخرطة في الجهود الهادفة إلى إلغاء ديون البلدان الأقل نمواً أو إعادة هيكلتها لمساعدتها في الوصول إلى مستويات ديون يمكن تحملها.

لا يمكن أن ننهي كلمتي دون أن اعبر عن تقديري العميق للاسكوا على مواكبتها الفنية لبلداننا وعلى جودة التقارير الصادرة عن لجانها المتخصصة كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الجامعة الدول العربية على مساهمتها في دعم تنفيذ خطة عام 2030 في المنطقة العربية.

سيداتي سادتي

وختاماً وإذ أهني القائمين على المنتدى على حسن التنظيم، أشيد بنشاط وحيوية أطقم منظمة الاسكوا و أتطلع إلى أن يكون اجتماعنا هذا، محطة بارزة في مسيرة عالمنا العربي نحو التنمية الشاملة والمستدامة.

وأشكركم و أتمنى النجاح لأعمالكم النجاح و السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته.